من المحرر

متى تضاف شواطئ العراق..عالمياً؟

باسم عبد الحميد حمودي

أذاعت احدى الفضائيات تقريراً مصوراً ، غنائياً فولكلورياً على شاطئ نهر السين عند مروره بباريس الجميلة، حيث يحتفل الناس بالشاطئ البديع، يغنون ويمرحون ويرسمون وتنطلق العوائل والمعارف ويتألق شاطئ السين مبتهجاً بالناس ويبتهج الناس من كل صوب بذلك الشاطئ الجميل.
خلال التقرير المصور ذكر المذيع ان منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التي مقرها الرئيسي في باريس اعلنت ان (شواطئ السين في باريس) قد اضيفت الى قائمة التراث العالمي التي تصان ويحافظ عليها من قبل اليونسكو وهذه القائمة الكبيرة مهمة فيها مناطق واغان وحدائق وعيون ماء وفيها الاهرامات وتمثال رودس وسواها من عجائب الدنيا السبع القديمة، ولكن ليس فيها من العراق أي شيء سوى اضرحة سامراء المقدسة.
ان هذه القائمة ليست قائمة عادية بل يخصص لكل مشروع حضاري مضاف فيها مبالغ كبيرة من المال للتطوير والعمل على كتابة البحوث والارشفة والصيانة..الخ

من فروع هذ القائمة التي تضاف ثقافياً وعلى مستوى عالمي: رقصة السامبا البرازيلية وعيون عذارى الاماراتية واحتفالات فالانتاين وسور الصين وغيرها كثير والمطلوب من اليونسكو بتحرك من فرعها في العراق اعتبار شواطئ دجلة والفرات وشط العرب في بغداد والبصرة والموصل شواطئ مضافة الى قائمة التراث العالمي فلكل منطقة شاطئها الجميل، ومنظومتها الحضارية والفولكلورية والتاريخية ولكل شاطئ تفرعاته من الصناعات الشعبية وطقوس الاعياد والعادات والتقاليد..الخ

ومن فروع هذ القائمة التي تضاف ثقافياً وعلى مستوى عالمي: رقصة السامبا البرازيلية وعيون عذارى الاماراتية واحتفالات فالانتاين وسور الصين وغيرها كثير والمطلوب من اليونسكو بتحرك من فرعها في العراق اعتبار شواطئ دجلة والفرات وشط العرب في بغداد والبصرة والموصل شواطئ مضافة الى قائمة التراث العالمي فلكل منطقة شاطئها الجميل، ومنظومتها الحضارية والفولكلورية والتاريخية ولكل شاطئ تفرعاته من الصناعات الشعبية وطقوس الاعياد والعادات والتقاليد..الخ
فمتى يكون لليونسكو حضورها في ارض العراق والعراق واحد من البلدان العريقة حضاريا والتي تستحق العناية والاهتمام؟.

من شخصيات التراث الشعبي العراقي

رفعت مرهون الصفار

(٣)

زين احمد النقشبندي (١٩٦٢-)
ولد في بغداد.. انهى الدراسة الاعدادية في المدرسة الجعفرية الاهلية ,١٩٨٢
حصل على البكالوريوس قسم اللغات الشرقية / اللغة الفارسية في كلية الاداب /جامعة بغداد.
- نشر بحوثاً عدة ومقالات منذ عام ١٩٨٤
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو جمعية الناشرين العراقيين.
- عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق.
- عضو نقابة الصحفيين العراقيين.
- ساهم في اسبوع المدى لسنتين.
من كتبه المنشوره :-
- مباحث في تاريخ المكتبات البغدادية.
- تاريخ النقود المعدنية العراقية.
- تاريخ مقاهي بغداد القديمه.
- مملكة كردستان بين الملك علي ملك الحجاز السابق والشيخ محمود الحفيد

حامد مصطفى القيسي (١٩٥٧-)
ولد في محلة المهدية / بغداد ...
انهى دراسته الاعدادية ثم حصل على دبلوم معهد التراث .
- رئيس منتدى عشاق بغداد.
- باحث في موضوع الباراسايكولوجي.
- عضو جمعية الباراسايكولوجي العراقية.
- عضو جمعية الهلال الاحمر العراقية .
- عضو منتدى الامام ابي حنيفة .
- شارك في اكثر من ٤٠ ندوة ومؤتمر واعد العديد من الدراسات العلمية والتراثية .
- القى وادار العديد من المحاضرات لمنتدى عشاق بغداد في قاعة وداد الاورفه لي .
- شارك في المحاضرات الثقافية لنادي الجادرية (الفروسية).
- اقام معرضا في منتدى بغداد الثقافي العائد لامانة بغداد للادوات والاجهزة والمعدات التي استعملها البغداديون سابقا في دورهم واعمالهم ومهنهم واثاثهم .
من مؤلفاته المعده للطبع :-
- المعالم المقدسة في مدينة السلام .
- معالم الاسلام في مدينة السلام (جوامع ومساجد مقدسة).
- العادات والتقاليد الشعبية البغدادية .
- اثاث البيت البغدادي.
- شمائل اهل بغداد.

احمد حامد الصراف (١٩٠٠-١٩٨٥)
ولد في مدينة كربلاء بحكم وظيفة والده..
دخل المدارس الرسمية ثم التحق بدورة المعلمين..
عين بعد نجاحه في الدورة عام ١٩١٨ معلما في المدرسة الابتدائية.
ثم انتقل للتدريس في المدرسة الثانوية ببغداد عام ١٩٢٢ .
نقل كاتبا في المحاسبات العامة ودائرة خزينة بغداد وفي نفس الوقت التحق الى مدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٢٦ حيث نقل خدماته الى وزارة العدلية (العدل) .. بعدها نقل الى وزارة الخارجية حيث عين سكرتيرا لقنصلية كرمنشاه في ايران ، لكنه استقال واشتغل بالمحاماة .
اعيد الى الوظيفة عام ١٩٣٣ مدعيا عاما للواء البصرة ثم حاكما (قاضيا) في المحاكم العراقية ومديرا عاما للدعاية والنشر ورئيسا لتسوية العمارة ورئيسا لتسوية بغداد.له مقالات وبحوث ومحاضرات كثيرة نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية .
من مؤلفاته وبحوثه المطبوعة :-
-عمر الخيام (اعيد طبعه مرتين) .
- الشبك .
- الدراويش .
-الخرز ومعتقداته.
-اوابد الولادة.
ومن مخطوطاته بين بغداد وطوس / رسالة الى الحجاج/ رسالة الى ابن سينا وادبه الفارسي/الزهاوي شاعر العراق

جبار سهم السوداني (١٩٤٥ -)
شاعر واديب :ولد في بغداد انهى دراسته الاعدادية في الاعدادية المركزية عام ١٩٦٢ ونال بكالوريوس الادب العربي في كلية التربية / جامعة بغداد عام ١٩٦٨ .
بعد تخرجة عمل في التدريس في العراق وليبيا والامارات العربية المتحدة ، لازال مدرسا في وزارة الثقافة .
اذيعت له اول قصيدة من دار الاذاعة العراقية عام ١٩٥٨ حيا فيها ثورة ١٤ تموز وهو طالب في الصف السادس الابتدائي ... نشر العديد من طقوسه الابداعية عبر العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية .
-عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق.
-عضو الاتحاد العام للادباء الكتاب العرب.
-عضو اتحاد كتاب مصر.
-عضو شرف اتحاد وادبا ليبيا.
-خبير في دار الشؤون الثقافية.
حصل على الجوائز التالية :
-جائزة الابداع الثقافي من اتحاد وكتاب العراق .
-عقد تكريمي من الجماهيرية الليبية .
-ممثل اتحاد ادباء العراق للثقافة والاعلام في الوطن العربي.
-مكافأة مدير عام الثقافة والاعلام في امارة الشارقة .
-درع وزارة الرياضة والشباب.
اصدر دواوين شعرية ومسرحيات وروايات وقراءات نقدية .
من بحوثة الفولكلورية :
-خان الحاج محسن(السيوسيولوجية والفلكلورية)
-مدينة الثورة(اعدادية المصطفى فيها) موجز عن حياة الناس وعاداتهم وافراحهم واتراحهم .
-البصرة : نخيلها /انهارها/حياتها الثقافية والفنية /تقاليد اهلها الموروثة .
-بغداد القديمة اثارها/ابوابها/تقاليد الاهل/مساجدها ومدارسها/محلاتها/ شرائعها.

عبد الحميد الجباري(١٩٣٦ -)
ولد في مدينة قلعة صالح (محافظة ميسان) ..
انهى الدراسة الاعدادية ولم يتمكن من الحصول على الدراسة الاكاديمية وذلك لظروفه حيث اعتقل عام ١٩٥٢ اثر اشتراكه في انتفاضة تشرين ١٩٥٢ وبقي مطاردا من قبل السلطات الصدامية لتبنيه الافكار اليسارية متنقلا بين المعتقلات والسجون. ثقف نفسه بنفسه وقرأ كتب التراث والتاريخ ودواوين الشعر نبغ في الشعر .
-عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق .
له دواوين اربعة :
-تبقى الارض تدور
- غدا تشرق الشمس .
- واحدا واحدا يرحلون .
- الطوفان .
وفي التراث :-
تاريخ بغداد ١٣ قرنا من ٦٠٠-١٩٠٠
شرح فيه باختصار الاحداث والعادات والمهن والتقاليد خلال هذه المدة .
- بغداد في الشعر العربي .
- مجنون ليلى .
- تاريخ بغداد والخطيب البغدادي / تحقيق
- الصحابي عمار ابن ياسر .
- الموسيقى العربية في مئة عام.
- العود العربي بين التقليد والتقنية (نال جائزة الابداع).
- فن التلاوة .
- اصوات والحان كردية .
- طالب القرغولي وعود اخضر في الاغنية العراقية .
- الافاق والتجديد.

يوسف رزق الله غنيمة (١٨٩٥-١٩٥٠)
ولد في مدينة بغداد .. وكان من اركان النهضة العلمية في العراق الحديث .
درس في المدرسة الكلدانية ثم انتقل الى المدرسة الاليانس وتخرج فيها عام ١٩١٢ .
وقد تعلم فيها اللغات العربية والفرنسية والانكليزية وشيئا من التركية والعبرية وألم باللغة السريانية .
- أنشأ مع المعلم داود صليوة جريدة (صدى بابل) .
- انتخب عضوا في مجلس ادارة بغداد ١٩٢٢ .
- تولى تدريس تاريخ المدن العراقية في مدرسة المعلمين العالية .
- انتخب نائبا في المجلس التأسيسي.
- انتخب نائبا عن لواء بغداد.
- عين عضوا في مجلس الاعيان .
- استوز مرات عدة للمالية وتقلد مناصب عالية منها مدير عام المصرف الزراعي والصناعي ومدير عام الاثار ومدير عام التموين .
الف العديد من الكتب والقى المحاضرات والبحوث منها :
- نزهة المشتاق في تاريخ العراق .
- الحيرة.
- المدينة.
- المملكة العربية.
- عمارة العراق قديما وحديثا.
- الالفاظ الارامية.
- معنى اسم بغداد.

الدكتور نجاح هادي كبه (١٩٤٧ -)
ولد في مدينة المشخاب / محافظة النجف ...
بعد انهائه الدراسة الاعدادية دخل كلية التربيه جامعه بغداد / قسم اللغة العربية وحصل على شهادة البكا لوريوس ونال الماجستير في كلية التربية / جامعة بغداد ١٩٨٨ .
حاضر في كلية طب النهرين في موضوع اللغة العربية ...
عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق .
له مقالات وبحوث في موضوع الفولكلور والادب والنقد .
من كتاباته في التراث الشعبي :
- افاق من طوطمية الحيوان عند العرب .
- منهج ابن خلدون في تفسير التراث الشعبي .
- المشخاب قديما وحديثا .
- بحث مقارن في الازياء العراقية .
- تحديث الفولكلور في الشعر العراقي المعاصر .
- له تعقيبات عديده على مقالات نشرت في مجلة التراث الشعبي

حكاية شعبية إيطالية

الأحدبان

ترجمة : عادل العامل

كان هناك يوماً ما صديقان من بارما Parma وكانا أحدبين ، لكن أحدهما كان أكثر في هذا من الآخر . و كانا فقيرين معاً إلى حد أنهما لم يكن لديهما فلس واحد . فقال أحدهما :
- " سأخرج إلى العالم ، فليس لدينا هنا ما نأكل ، إننا نموت من الجوع . أريد أن أرى إن كان بوسعي أن أكون لي ثروة . "
قال الآخر :
- " إذهب ، فإذا كوَّنت لك ثروة ، عُدْ ، و سوف أذهب أنا و أرى إن كنت أستطيع أن أكون ثروةً لي . "
و هكذا انطلق الأحدب في رحلته . و كان قد قطع مسافةً طويلة ، حين وجد نفسه في ساحة ، و كان فيها معرض ، يباع فيه كل شيء .
و كان هناك شخص يبيع الجبن ، و هو ينادي :
- " كلوا البرماوي الصغير ! "
ظن الأحدب المسكين أن الرجل يقصده ، فابتعد راكضاً و أخفى نفسه في فناء . و عندما بلغت الساعة الواحدة ، سمع صوت سلاسل و كلمات " السبت و الأحد " تتكرر عدة مرات .
و عندئذ ردَّ : " و يوم الاثنين. "
قال أولئك الذين كانوا يغنون :
- " أوه ، يا للسماء ! من هذا الذي تناغم مع جوقتنا ؟ "
و راحوا يبحثون ، فوجدوا الأحدب المسكين المختبيء . فقال لهم :
- " أيها السادة ! ما جئت إلى هنا لأسبب أي أذى ، إنكم تعرفون ذلك ! "
- " حسَنٌ ! لقد جئنا لمكافئتك ، فقد تناغمتَ مع جوقتنا ، تعال معنا ! "
و قاموا بوضعه على منضدة و أزالوا حدبته ، و عالجوه ، ثم أعطوه كيسين من النقود . و قالوا له :
- " و الآن ، تستطيع أن تذهب . "
فشكرهم و مضى مبتعداً من دون حدبته. وكان يحبها أكثر ، صدقوني ! و هكذا عاد إلى مكانه في بارما ، و عندما رآه الأحدب الآخر هتف متعجباً :
- " ألا يبدو هذا شبيهاً بصديقي تماماً ؟ لكن صديقي كانت له حدبة ! لا إنه ليس هو ! إسمع ! إنك لست صديقي الذي أعرفه ، ها ؟ "
أجابه : " أجل ، أنا هو . "
- " إسمع ! ألم تكن أحدب ؟ "
- " أجل . و قد أزالوا حدبتي و أعطوني كيسين من النقود . و سأقول لك لماذا . فقد وصلتُ مكان كذا و كذا ، و سمعتهم يقولون : ... كلوا البرماوي الصغير ! كلوا البرماوي الصغير ! ... فخفتُ إلى حدٍ أنني خبأتُ نفسي . و في ساعة معينة ، سمعتُ ضجيج سلاسل و جوقة تغني :
... السبت و الأحد ... . و بعد مرتين أو ثلاث مرات ، قلتُ : ... و يوم الاثنين ... . فجاءوا و وجدوني ، قائلين إنني قد تناغمتُ مع جوقتهم ، و أرادوا أن يكافئوني . فأخذوني ، و أزالوا حدبتي و أعطوني كيسين من النقود . "
فقال الأحدب الآخر :
- " يا للسماء ! أريد أن أذهب إلى هناك ، أيضاً . "
- " إذهب ، يا صديقي المسكين ، إذهب ! رافقتك السلامة ! "
وصل الأحدب إلى المكان ، و خبَّأ نفسه بالضبط حيث كان صاحبه قد فعل . و بعد برهة من الوقت ، سمع ضجيج سلاسل و الجوقة تغني : " السبت و الأحد ! " ثم جوقة أخرى ترد : " و يوم الاثنين ! " و ما أن سمعهم الأحدب يرددون : " السبت و الأحد ، و يوم الاثنين ! " عدة مرات ، حتى أضاف هو : " و الثلاثاء ! "
فصاحوا قائلين :
- " أين هذا الذي أفسد ترتيلنا ؟ لو وجدناه ، فإننا سنمزقه إرباً إرباً ! "
و راحوا يضربون هذا الأحدب المسكين حتى أصابهم التعب ؛ ثم وضعوه على نفس المنضدة التي كانوا قد وضعوا صاحبه عليها ، و قالوا : " هيا ، لنأخذ تلك الحدبة و نضعها له من الأمام ! "
و هكذا أخذوا حدبة الأحدب الآخر و ثبتوها على صدره ، و راحوا يدفعون به بعيداً عنهم و هم يكيلون له الضربات . فذهب إلى موطنه و وجد صديقه ، الذي صاح قائلاً :
- " الرحمة ! أليس ذاك صديقي ؟ لا ، لا يمكن أن يكون ، فهذا محدودب من الأمام . إسمع ، ألستَ صديقي ؟ "
فردَّ عليه باكياً :
- "هو عينه . لم أكن أطيق حمل حدبتي أنا ، و ها علي الآن أن أحمل حدبتي و حدبتك ! و مضروب و مسحوق أيضاً ، كما ترى ! "
فقال صديقه :
- " تعال ، تعال معي إلى البيت ، و سنأكل ملء أفواهنا معاً ، و لا تكن خائب الرجاء . "
و هكذا ، راحا يتناولان الطعام معاً في كل يوم ، إلى أن فرَّقهما الموت ، كما أتصور .

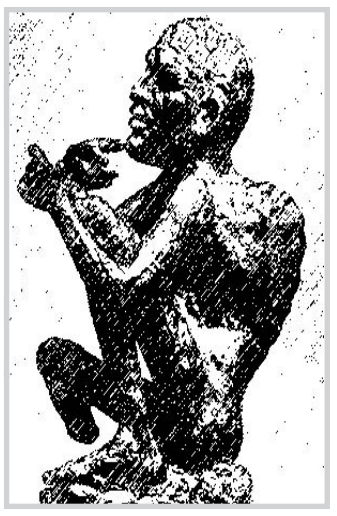

حكايات من ذاكرة الريف

(فنيـــــة)

حسين الهلالي

استبشرالناس بثورة ١٤ تموز التحررية وابتهجت كل الفئآت صاحبة المصلحة في التغيير واحتفل الشعب بالذكرى الأولى للثورة واقيمت الأحتفالات الشعبية والرسمية وغنى مطرب المقام الأول الأستاذ محمد الكبنجي عدداً من المقامات في حفل معهد الفنون الجميلة ثم اعقب ذلك ببستة غنائية بعنوان (غنية) (غنيه ياغنيه٠٠٠كيفي صارت حريه) والفلاح شعلان ابتهاجاً بالثورة وحبه للأغنية سمى ابنته التي ولدت في هذه السنة غنية ، ونشأت في كنف ابيها المجد في عمله ،ولم يسعدها الحظ فقد مات ابوها بمرض مفاجيء وتحولت عند عمها ،امها مازالت شابة وتزوجت من رجل آخر ،هنا عند عمها قامت برعي الأبقار وساعدت زوجة عمها في البيت ، لم تكن هناك مدرسة في القرية بل في القرية المجاورة والتي تبعد خمسة كيلو مترات ، سجل فيها بعض اطفال القرية من الذكور ومنهم ابن عمها فلاح ، كانت تتمنى ان تدرس مع ابن عمها ولكن عمها امتنع من ادخالها في المدرسة لاعتبارات اجتماعية صارمة آنذاك ولحاجتهم اليها في البيت وفي رعي الأبقار، كانت ذكية تسمع كل شيء وتحفظه ،وعندما بدأت دروس محو الأمية في الراديو والتي يقدمها المفتش في وزارة التربية سيد علي ، طلبت من ابن عمها دفتراً وقلما وبدأت تسمع الدروس التي تقدم في الساعة الخامسة مساء على ماتذكر ،تعلمت الحروف وكيف تكتبها وتجمعها وتكون منها كلمات وجمل حسب المنهج ، وبالأخير تعلمت القراءة والكتابة وعندما انقطع هذا البرنامج لفترة ليست بالقصيرة حل محله برنامج محو الأمية واجتازت المراحل التي جاء بها البرنامج وبعدها قدمت الى المتوسطة برغم ممانعة زوجة عمها(مرزاية) بعدم ادخالها الى المتوسطة لكن عمها راى انها تتمتع بذكاء غير اعتيادي وبدفع من ابن عمها فلاح الذي ساعدها بأقناع ابيه ، فلاح تخرج من السادس ابتدائي وذهب الى الجيش ليصبح فيما بعد نائب ضابط وبعد مرحلة المتوسطة رجت عمها وقبلت يده ليدخلها الى دار المعلمات وايضاً بتأثير من فلاح المتطور نوعما لأنه زار معظم المدن العراقية ورافق مختلف الضباط واحتك ببعض المثقفين واصبحت له صداقة معهم ، دخلت دار المعلمات وتحمل اعباء مصاريفها فلاح وقد عانت كثيراً من الطريق الى ان قبلت في القسم الداخلي كان معدلها عالياً ، نشأت علاقة حب بينهما فهي تستقبله بشغف عند مجيئه من الجيش باجازة وتقوم بغسل ملابسه واعداد كل شيء يريحه ، في دار المعلمات كانت مثال الطالبة الذكية التي تتمتع بمزايا كثيرة في مثل لزميلاتها وحازت على المرتبة الأولى في التخرج وعينت في تلك المدرسة التي درس فيها ابن عمها فلاح وبواسطتها اقدمت القرية على فتح مدرسة في قريتها وتم فتح المدرسة نظراً لأعداد الأطفال المستحقين للدخول الى المدرسة ، وقامت هي بإدارتها بشكل جيد وصارم بدءاً من نظافتها الى مستواها العلمي، تزوجت ابن عمها فلاح وابتهجت القرية بهذا الزواج لتمتعها هي وزوجها بمكانة اجتماعية عالية بين بنات وبنين القرية واحتفلت المعلمات بزواج زميلتهن وقدمن الهدايا لها ،وبعد زواجها قامت بخطوة رائدة بفتح صف لمكافحة الامية في مدرستها تعاونها المعلمة جليلة التي تسكن القرية ايضاً واصبحت غنية مثل اعلى لأهل القرية وتقول المعلمة جليلة عنها :- (انها مثل للأم ومثال للمديرة الأدارية الناجحة قلت للمعلمة جليلة والتي تزوجت في المدينة حدثيني كثيراً عنها قالت :- علمتنا كل شيءنافع في حياتنا ، علمتنا كيف نعتني بأزواجنا وعلمتنا كيف نكون امهات نافعات في مجتمعنا وكيف نبني الأجيال، علمتنا ان نخلص للوطن ونحبه من خلال مهنتنا واداء واجبنا لم ار مثلها مديرة واما، هي في المدرسة مديرة ومعلمة في اعلى درجات الإنضباط والنظام وفي البيت ام كيف تدير بيتها والعناية بعمها وعمتها مدارات اولادها ومتابعتهم في البيت والمدرسة والعناية بحيواناتها وطيورها والاستفادة من انتاجها ،وشعارها كل شيء نافع في البيت اذا بذلنا لذلك جهود اضافية ، تحث زوجها المتقاعد من الجيش على العمل في قطعة الأرض العائدة لهم وتسا عده هي وابنها عادل المتقدم في دراسته في الصف السادس الأعدادي وبنتها رضية في الصف السادس ابتدائي ،مدرستها من ناحية الأنضباط منظمة ومظبوطة ،وتقول جليلة :- هي دائما تتحدث معي حول فتح صف لمحو الأمية في المدرسةكوني انا ايضاً ابنة القرية تتمنى ان يفتح مركز اجتماعي ايضاً لتثقيف المرأة في القرية
وكلما فكرت بغنية قلت الوطن لايخلو من المخلصين هذه المرأة التي اثرت بنا وبكل الأجيال التي درستها لكن لم يمهلها الدهر ان تكمل شوطها فقد نكبت بأبنها عادل في احدى تفجيرات كربلاء عندما ذهب زائراً الى ضريح الأئمة الأطهار (ع) مشياً على الأقدام مع الزائرين ، استقبلت نعشه بحرقة لاتوصف وشيع من داره ، بقيت تنوح عليه ،وقلت في قلبي سوف تموت هذه المرأة ونفتقدها
اقمنا العزاء في دارها وكانت تبكي وتنعى وتقول :-
ريت السهم ياتيني عناي
ويحرمني شم الهوى والماي
ويزرف دليلي ويكطع اجلاي
يعادل طبيبي وانت ادواي
صبح ومسه تجبل عليه
xx xx xx xx xx xx
يعادل صدك اتروح عني
وتسمع ونيني وكثر حني
لاتمشي يبني اشويه وني
ردتك ترد عكلي اليه
xx xx xx xx xx
يعادل شسولف وي الأصحاب
ويوكف على وفتحله البا ب
اكله بسفر تحت التراب
يوكله هذا اليوم غاب
يبني شكلهم رد عليه